القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5272 الخميس 11 ايار (مايو) 2006 ـ 13 ربيع الثاني 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5272 Thursday 11 May 2006

ثقافة

11 سينما رهن الاعتقال وافلام تقتل نفسها!

منوعات

12 لطيفة: ارفض فكرة الزواج تماما!

مدارات

موسكو ستغير موقفها من طهران 18

رأي

هل ينجح المصريون في منع التوريث؟ 19

توقعات بمواجهة عنيفة اليوم.. ومرشد «الاخوان» يدعو النظام للحوار ويحذر من سقوط الجميع

قضاة مصر يلوحون بالاضراب.. ومنظمة حقوقية تتهم مبارك بقمع المعارضة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ رويترز ـ ا ف ب:

تدخل المواجهة بين النظام المصري والقضاة اليوم مرحلة جديدة مع انعقاد الجلسة الثانية لمجلس تأديب القاضيين اللذين كشفا حدوث تزوير في الانتخابات الاخيرة، وسط اجواء محتقنة وحشود أمنية حاصرت وسط القاهرة منذ مساء امس لمنع وصول المتظاهرين المتضامنين مع القضاة الى دار القضاء العالي حيث تجري المحاكمة.

وقال ناشط في المعارضة ان قوات الأمن تعتزم مواصلة سياسة التصعيد والقمع التي بدأتها مؤخرا، ونقل عن احد ضباط الأمن قوله «لا توجد حصانة لأحد، والمظاهرات ممنوعة بقانون الطوارئ».

الا ان القضاة من جانبهم اعلنوا عزمهم الدفاع عن زميليهم محمود مكي وهشام البسطاويسي ولوحوا بالدعوة الى اضراب عام قد يشل المحاكم في انحاء مصر، ما سيشكل ضربة غير مسبوقة وموجهة للنظام.

وتزامن صدور تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية اتهم النظام بقمع المعارضة السلمية، مع زيارة يقوم بها الرئيس حسني مبارك لالمانيا التقى خلالها المستشارة انجيلا ميركل.

و قال رئيس نادي القضاة المصري لـ«رويترز» ان قضاة مصر قد يضربون عن العمل اذا عزل مجلس تأديب اثنين من القضاة انتقدا مخالفات في الانتخابات العامة التي اجريت العام الماضي.

ومن المقرر ان يمثل القاضيان محمود مكي وهشام البسطويسي امام اللجنة اليوم الخميس بعد اسبوعين من المصادمات المتفرقة بين الشرطة وناشطين ابدوا تضامنهم معهما.

وقال رئيس نادي القضاة زكريا عبد العزيز في مقابلة امس «جميع القضاة يقفون ضد هذه المسألة لانها من الممكن ان تحدث لاي قاض... هناك تلاحق زمني وهناك اجراءات غير قانونية اتخذت ضدهما وتمت مخالفة القانون والدستور في ادارة المسألة.. من الممكن ان يحدث اضراب لان هذا الاجراء يمكن ان يمس اي قاض».

ويقول محللون ان القضاة فازوا بتأييد الرأي العام لان معارضتهم للمخالفات في الانتخابات ينظر اليها على انها مثال نادر لاتخاذ مصريين يمثلون النخبة موقفا يرتكز الى مبادىء. ويقول نشطاء ان هناك حالة احتقان في الشارع المصري نتيجة لعدم الشعور بالأمن فيما يتعلق بالوظائف وتكهنات بأن الرئيس حسني مبارك (78 عاما) الذي لم يعين أبدا نائبا له يعد ابنه جمال لتولي السلطة خلفا له.

من جهة اخرى دانت منظمة «هيومان رايتش ووتش» الدولية لحقوق الانسان امس ما اسمته قيام السلطات المصرية باحتجاز اكثر من 100 ناشط سياسي وقالت ان نظام الرئيس حسني مبارك يهدف الى قمع كل اشكال المعارضة السلمية.

وكانت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة قد قررت يوم الاثنين الماضي حبس عشرين ناشطا معظمهم من اعضاء الحركة المصرية من اجل التغيير (كفاية) لمدة 15 يوما للتحقيق معهم بعدة تهم منها اهانة مبارك.

كما اعتقلت السلطات المصرية اكثر من 100 ناشط خلال الاسابيع القليلة الماضية من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين والحملة الشعبية من اجل التغيير (تجمع يساري) وحزب الغد المعارض (ليبرالي) بعد تنظيمهم سلسلة من الاعتصامات والاحتجاجات على تمديد قانون الطوارىء لعامين اضافيين ومحاكمة قاضيين اصلاحيين طالبا بتحقيق استقلال السلطة القضائية عن الحكومة وتوفير ضمانات قانونية لنزاهة الانتخابات.

وقال جو ستورك نائب مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها في بيان وزع بالقاهرة «ان الاعتقالات الجديدة تثبت ان الرئيس مبارك يهدف الى اسكات كل المعارضة السلمية لنظامه».

وطالب ستورك باطلاق سراح المعتقلين فورا «من دون التعرض لهم».

وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» ان من بين المعتقلين ناشطا يدعى احمد سيف الاسلام الذي يملك احد اكثر المدونات على شبكة الانترنت شعبية في مصر بسبب احتوائها على مواقف وآراء نقدية لنظام مبارك.

من جهته نفى محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الاخوان المسلمين قيام وفد من الجماعة مؤخرا بلقاء وفد من الحزب الوطني الحاكم للتشاور بشأن المحنة التي تعيشها البلاد.

وقال عاكف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «لم يجتمع احد من الجماعة بأي مسؤول من الحزب الوطني وان كل ما نشر في هذا السياق لا اساس له من الصحة».

وفجر عاكف في تصريحاته مفاجأة اعلن خلالها بأن الجماعة لا ترفض الحوار مع الحزب الحاكم او أي مسؤول بالدولة من اجل انقاذ مصر من المصير المظلم الذي تسير اليه بسرعة شديدة.

وقال: «اعلن على صفحات «القدس العربي» بأنني أمد يدي وعقلي مفتوح وكذلك قلبي من اجل انقاذ البلد، وذلك لأن سقوطه سيؤدي لسقوط الجميع حكاما ومحكومين».

واضاف عاكف: «على حد علمي فان هروب المسؤولين بعد سقوط بلدانهم او دخولها في فلك حرب اهلية كما كان يحدث من قبل لم يعد سيناريو مأمون العواقب وذلك لأن جهات دولية اصبحت تتكاتف من اجل اعادة لصوص الشعوب لبلدانهم لمحاكمتهم على ما اقترفوا من آثام». تابع عاكف يقول: «لا يدرك الحزب الوطني بكبار رموزه انه لن ينجو مسؤول اذا ما تفككت الدولة وسقطت كما هو متوقع».

في اطار قضية الاسلحة المزعومة

الاردن يلقي القبض على متهمين وحماس تقول انها «فبركة»

■ عمان ـ رام الله ـ «القدس العربي»: اعلن المتحدث باسم الحكومة الاردنية امس الاربعاء القاء القبض على 20 شخصا وضبط صواريخ كاتيوشا ايرانية الصنع في اطار قضية الاسلحة التي تتهم حركة حماس بتخزينها في الاردن.

وقال ناصر جودة في مؤتمر صحافي «تم اعتقال 20 شخصا» في قضية تهريب الاسلحة من طرف حماس، مشيرا الى ان من بين هذه الاسلحة «صواريخ كاتيوشا من صنع ايران». واوضح جودة ان «بعض هذه الاسلحة يشمل صواريخ (كاتيوشا 107) من صنع ايران، وصواريخ (لاو) التي تستخدم ضد المنشآت والاليات، و(غراد) متوسطة المدى، ورشاشات والغاما، من مصادر مختلفة».

من جهتها اكدت حركة حماس امس ان قضية تهريب الحركة اسلحة للاردن قصة اختلقتها الحكومة الاردنية و«فبركتها».

وقال عضو المجلس التشريعي عن «حماس» مشير المصري لـ«القدس العربي» امس «نأسف لهذا الاسلوب الرخيص الذي استخدمته الحكومة الاردنية». (تفاصيل ص5)

مقتل عشرة مسلحين اسلاميين على يد الجيش في شرق الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: افادت الاجهزة الامنية الجزائرية ان الجيش الجزائري قتل عشرة مسلحين اسلاميين امس الاربعاء في منطقة جيجل (360 كلم شرق الجزائر)، وذلك خلال هجوم على احد مخابئهم.

واوضح المصدر ان وحدات من الجيش شنت هجوما على مخبأ للاسلاميين في جبال سدات.

وكان الجيش يحاصر المنطقة منذ حوالي شهر. وافادت الصحف الجزائرية مرارا ان هناك هجوما وشيكا على اسلاميين مختبئين في كهوف.

وقالت المصادر الامنية ان اسلاميا مختبئا منذ 1994 في الجبال، استسلم الى العسكريين ومعه رشاش كلاشنيكوف وثلاث قنابل وذخيرة.

منع القائد العسكري الاسرائيلي لغزة من التوجه الى بريطانيا خشية اعتقاله

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قررت قيادة الجيش الإسرائيلي امس الأربعاء أن يتوجه القائد العسكري لقطاع غزة العميد أفيف كوخافي الى الولايات المتحدة للدراسة وليس الى بريطانيا خشية اعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وقال موقع «معاريف» الالكتروني إن القرار أثار غضب ضباط في الجيش الإسرائيلي معتبرين أن «الجهاز القضائي تخلّى عن الضباط الذين يضحون بأنفسهم في الحرب ضد الإرهاب».

يذكر أن اللواء دورون ألوغ كان قد توجه الى بريطانيا العام الماضي لكنه لم ينزل من الطائرة بسبب وجود أمر باعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب وعاد على متن نفس الطائرة الى إسرائيل.

كما يمتنع رئيس الأركان الإسرائيلي الحالي دان حالوتس والسابق موشيه يعلون من التوجه الى بريطانيا خشية اعتقالهما بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

السعودية المتهمة بانتهاكات واسعة تفوز بمقعد في مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان

■ الامم المتحدة ـ من اروين ارييف: انتخبت خمس دول تنظر اليها المنظمات المعنية بحقوق الانسان على انها من بين اكبر منتهكي حقوق الانسان في العالم الى جانب 39 دولة اخرى بمجلس حقوق الانسان الجديد بالامم المتحدة في اول جولة تصويت يوم الثلاثاء. وكانت روسيا والصين وكوبا وباكستان والسعودية التي تعتبرها منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الانسان ومقرها نيويورك غير جديرة بعضوية المجلس الجديد من بين الدول التي فازت بمقاعد.

ولكن دولتين اخريين في قائمة المجموعة وهما ايران واذربيجان فشلتا في الحصول على عضوية في التصويت الاول.

وقررت الولايات المتحدة التي كانت تنتقد بشدة لجنة حقوق الانسان القديمة عدم السعي الى الحصول على مقعد هذا العام بعد ان صوتت ضد تشكيل المجلس قائلة ان المعايير ما زالت غير قادرة على منع منتهكي حقوق الانسان من الفوز بمقاعد.

ولم تحصل ايران واذربيجان على العدد المطلوب من الاصوات. كذلك لم تحصل فنزويلا على العدد المطلوب اذ تعرضت لانتقادات من عدد من جماعات حقوق الانسان بسبب تدهور سجلها في حقوق الانسان في ظل الرئيس هوغو شافيز. (تفاصيل ص 2)

هتفت لبشار ولحود ونددت بسعد الحريري وشتمت جنبلاط وحذرت من «انفلونزا السنيورة»

مظاهرة حاشدة في بيروت احتجاجا على سياسة الحكومة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

شهدت بيروت امس مظاهرة حاشدة مناهضة لاصلاحات حكومية مما يؤشر على توتر جديد في الاجواء في لبنان.

وفيما قالت بعض وكالات الاعلام ان عدد المتظاهرين بلغ عشرات الالاف، قدر حزب الله عددهم بنصف مليون متظاهر، بينما قدرهم وزير الداخلية بـ250 ألفا من المعلمين والطلاب وانصار «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» بزعامة النائب ميشال عون.

ورفع المتظاهرون الاعلام اللبنانية بعدما قامت عناصر الانضباط في «حزب الله» بنزع الاعلام الحزبية، وردّد المتظاهرون وقسم كبير منهم ارتدى اللون البرتقالي الذي يشير الى «التيار العوني» هتافات مؤيدة للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون، كما أطلقوا هتافات مؤيدة لسورية وللرئيسين اميل لحود وبشار الاسد وأخرى منددة برئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة والرئيس الاعلى للكتائب امين الجميّل فيما عمدت مكبرات للصوت الى اطلاق الشتائم والتجريح برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

ومن بين الهتافات التي ترددت «ليلة عيد ليلة عيد بدنا نجدد للحود عن جديد». و«هل انت مواطن لبناني؟.. احذر انفلونزا السنيورة».

وشارك في التظاهرة «حزب الله»، «التيار الوطني الحر»، «حركة أمل»، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب البعث، المردة، الاحباش، الشيوعي، الحزب الديمقراطي اللبناني وحركة الشعب.

وانتشرت قوى الجيش والامن الداخلي بكثافة على طول الطريق التي سلكتها التظاهرة حتى ساحة رياض الصلح لمنع اي تجاوزات او اعمال تخريب.

ودعت نقابات المعلمين في المدارس الرسمية الى التظاهر رفضا لمشروع ينص على التعاقد الوظيفي في القطاع العام، في اطار ورقة اصلاحية تلحظ استحداث رسوم وضرائب.

لكن الحكومة اعلنت سحب مشروع التعاقد الوظيفي من التداول. ورغم ذلك، لم يتراجع المعترضون عن تحركهم، ما دفع الاكثرية النيابية والوزارية الى تأكيد وجود دوافع سياسية وراء التظاهرة.

واتهمت الاكثرية المناهضة لسورية القادة النقابيين بتلقي الضوء الاخضر من دمشق.

اما نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم فردّ على الاتهامات بالحصول على أمر عمليات سوري، باتهام كل من جنبلاط وجعجع بتنفيذ «أجندة اسرائيلية».

ورأى رئيس «تكتل الاصلاح والتغيير» العماد ميشال عون «أن الحركة اليوم هي بداية لتحرك شعبي واسع بعدما تبينّ أن الحكومة جامدة وليس عندها تجاوب سليم مع المطالب الشعبية، ونأمل أن يفهموا الرسالة بمعناها الصحيح ويبادروا الى معالجة الاوضاع السيئة».

وسخر مما كتبته صحيفة «المستقبل» عن أن التظاهرة هي استعراض لريف دمشق في شوارع بيروت وقال «أتمنى ألا يحاولوا غش العالم بالقول إن هذه اوامر غريبة تُنفّذ على الارض اللبنانية».

واضاف «الحل الصحيح ليس بالرد علينا في الاعلام ولكن باعتماد مخططات تنمية شاملة وبإصلاح مالي وليس بعمليات حسابات وفرض ضرائب».

من جهة اخرى اختتم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة زيارته الى لندن بمواقف وطنية متشددة في الشأن الفلسطيني والعربي اعلنها في محاضرته التي القيت في «تشاتهام هاوس» وفي كلمته القصيرة في دار السفارة اللبنانية في لندن حيث اقام السفير اللبناني جهاد مرتضى حفلة على شرفه حضرها حشد كبير من اللبنانيين المقيمين في بريطانيا والدبلوماسيين والشخصيات العامة، وبينهم السفير السوري في لندن.

واستهل السنيورة كلمته في «تشاتهام هاوس» قائلا «ما زالت امامنا تحديات كثيرة، وابرزها بسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية بما في ذلك مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل». وأكد انه لا يمكن معالجة وجود السلاح بأيدي «حزب الله» اللبناني من دون الحوار اللبناني الداخلي ومن دون توضيح هوية مزارع شبعا عبر تعاون لبناني ـ سوري مع الامم المتحدة في هذا الشأن.

واعتبر بأن احد أهم التحديات الاخرى هو وضع العلاقة اللبنانية ـ السورية في مسارها الصحيح وفصل هذه العلاقات عن التحقيق الدولي المتعلق باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وأكد بأن التحدي الآخر الشديد الأهمية هو التعامل مع الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان خارج المخيمات وبذل اقصى الجهود لتحسين الحياة المعيشية اليومية للفلسطينيين المقيمين في لبنان ودفع الدول الفاعلة في العالم الى تعزيز دعمها للاونروا والمؤسسات الدولية التي تساعد الفلسطينيين. وطرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية سؤالا على السنيورة في نهاية المحاضرة وقال له، لو عادت مزارع شبعا لبنانية وانسحب الاسرائيليون منها فهل يرضى حسن نصر الله ان يرمي سلاحه؟ وكان جواب السنيورة قويا اذ اتهم اسرائيل بأنها تخلق المشاكل عبر احتلالها اراضي الغير ثم لا ترضى بحلها عبر التفاوض. (تفاصيل ص 6)

لبنانيات يشاركن في التظاهرة في وسط بيروت امس (رويترز)

خاتمي: التفاوض مع امريكا لا يجب ان يكون من المحرمات

■ طهران ـ نيويورك ـ وكالات: ذكرت وكالة الانباء الطلابية (ايسنا) امس الاربعاء ان الرئيس الايراني الاصلاحي السابق محمد خاتمي اعلن ان التفاوض مع الولايات المتحدة لا يجب ان يكون من المحرمات.

وقال خاتمي «لا يجب ان يكون التفاوض مع الولايات المتحدة من المحرمات اذا ما اخذنا مصالحنا الوطنية في الاعتبار»، مضيفا انه يجهل «استراتيجية النظام» الايراني.

وردا على سؤال حول رسالة الرئيس محمود احمدي نجاد الى الرئيس الامريكي جورج بوش قال خاتمي انه لا يستطيع اعلان موقف لانه «لا يعرف دوافع» احمدي نجاد.

واضاف انه «عاجز عن اتخاذ موقف» طالما يجهل ان كانت الرسالة تعني ان ايران مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة او اذا تغيرت سياسة النظام الاسلامي حيال واشنطن.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان جميع الخيارات مطروحة في التعاطي مع الملف النووي الإيراني، لكنها أضافت ان واشنطن ما تزال ملتزمة بالخيار الدبلوماسي.

وأضافت رايس ان رسالة الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الى بوش «لم تعالج أيا من المواضيع التي بين إيران وبين المجتمع الدولي. في الحقيقة إنها لا تقدم حلا للمأزق النووي، انها لا تتحدث عن الدور الإيراني في الإرهاب حول العالم، وحقيقة لا يوجد شيء يجعلها تمهيدا دبلوماسيا، انها نوع واسع من الفلسفة، تهاجم سياسات الرئيس ولا يمكن اعتبارها افتتاحا دبلوماسيا». (تفاصيل ص 2)

العراق: السنة يهددون بالانسحاب من العملية السياسية اذا لم تسند حقيبة الدفاع اليهم

■ بغداد ـ يو بي آي: برزت عقبات جديدة امس أمام تشكيل الحكومة الجديدة أبرزها تهديد قوى سنية بالانسحاب من العملية السياسية إذا لم تسند حقيبة الدفاع إليهم، فضلا عن اتهام كتلة «الائتلاف» الشيعية باتخاذ مواقف معارضة ومتصلبة «لكل ما تعرضه الكتل الأخرى».

وقال عضو جبهة التوافق السنية والامين العام لمجلس «الحوار الوطني» الشيخ خلف العليان ان المباحثات التي تجري بين الكتل السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة تواجه عراقيل كثيرة، مضيفاً «ان الذي يجري في هذه المباحثات عبارة عن فرض ارادة كتل على كتل اخرى».

واتهم العليان كتلة «الائتلاف» الشيعية باتخاذ «مواقف متصلبة معارضة لكل ما تقوله او تعرضه الكتل الاخرى من بينها اصرارها على ابقاء وزير الداخلية بيان جبر صولاغ في منصبه».

كما اتهمت كتلة «الائتلاف» الشيعية بـ«محاولة ترشيح شخصيات ضعيفة لا يمكن الاستفادة منها في المرحلة المقبلة. ونحن نقول ان من يتسلم الحقائب الوزارية خصوصا الداخلية والدفاع يجب ان يكون قويا ونزيها ولا يستسلم للضغوط التي يمكن ان تمارس عليه».

الى ذلك هددت «جبهة التوافق» عبر أحد قياديها بالانسحاب من العملية السياسية برمتها ومن مجلس النواب في حال عدم تولية أحد مرشحي الجبهة حقيبة وزارة الدفاع.

وقال النائب عن الجبهة طه اللهيبي امس «ان الجبهة ما زالت تؤكد ان أمر استمرارها في العملية السياسية مرتبط بأن تكون وزارة الدفاع من حصتها بالاضافة إلى وزارة المالية أو النفط». (تفاصيل ص 3)

اصبحت ضرورية للاطمئنان بعد الانفجارات.. ومتنفسا لتبادل عبارات الغزل والنكات والالحان للهروب من الواقع المر

الهواتف النقالة تحقق ارباحا كبيرة من استثمار الخوف والكبت الاجتماعي لدى العراقيين

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

تستغل شركات الهواتف النقالة في العراق خوف الناس لزيادة ارباحها حيث بدأت هذه الشركات عملها بعد احتلال العراق بنحو عام واحد، مثل «عراقنا» و«اثير» و«آسيا سيل»، وحققت تلك الشركات مبيعات شبه خيالية قياسا بالفترة التي عملت بها، فشركة «عراقنا» التي تمتلكها مجموعة مصرية تمكنت خلال عامين من بيع اكثر من مليوني هاتف نقال فيما ما زالت أسعار مكالمتها مرتفعة وخدماتها سيئة قياسا بشركات أخرى.

وربما على عكس الكثير من دول العالم فان العائلات العراقية ربما تمتلك اكثر من هاتف واحد وربما يصل عددها في البيت الواحد إلى اكثر من خمسة او ستة، ولا يعكس ذلك نوعا من الترف بقدر ما يعكس مشهد الخوف، فكثير من العائلات اشترت لكل افرادها هواتف نقالة ربما لأكثر من شركة، لكي يتمكن أفراد العائلة الواحدة من الاتصال ببعضهم يوميا وخلال ساعات رغم تفرقهم في أماكن عدة بسبب الخوف على بعضهم من عمليات التفجير او المواجهات المسلحة التي تجري يوميا في شوارع بغداد والمدن العراقية الأخرى اضافة الى الاطمئنان على الأولاد الصغار الذين غالبا ما تستهدفهم عصابات الخطف والتسليب.

وتنفق العائلات العراقية المتوسطة ما بين 50ـ 100 دولار شهريا لشراء بطاقات الاتصال وهو مبلغ اصبح جزءا من مصروفات العائلة العراقية الذي لم يكن موجودا قبل تدهور الوضع الأمني وارتفاع معدلات العنف والجريمة في العراق.

الا أن كثرة استخدام وامتلاك الهواتف النقالة من قبل العراقيين دفع بعض شركات الطباعة ودور النشر الى دخول ميدان الاستغلال وتحقيق الربح التجاري حيث عمدت بعض دور النشر الى طرح كتب تحمل عبارات شعرية او ادبية تصلح لان تكون رسائل نصية يستخدمها الشباب والشابات للغزل او للتعبير عن العلاقات اليومية او العاطفية، وربما تصل أحيانا إلى تبادل النكات السياسية او الشعبية التي تخفف ربما من وطأة الخوف لدى العراقيين في ظروفهم التي يمرون بها.

وتسمع في باصات النقل او في الجامعات نغمات النقال وهي تحمل في غالبيتها أغاني شعبية عراقية او أغاني وطنية، وتختار معظم الشابات أغاني عاطفية يتقدم مطربيها الفنان كاظم الساهر الذي سارعت شركة «عراقنا» للهاتف النقال أوسع الشركات نشاطا في العراق الى وضع صورته على بطاقات الاتصال الخاصة بها، فيما أضحت إعلانات الشركة التي تعرض في شاشات الفضائيات عبارة عن مقطوعة غنائية له.

وتستخدم اغلب الشابات وخاصة في الجامعة الرسائل النصية للتعبير عن عواطفهن وأحيانا عن خوفهن من المستقبل، لكن هذه الرسائل لن تدوم طويلا، فبعد أي مواجهة مسلحة او انفجار سيارة ملغومة تتحول المكالمات والرسائل الى عبارات تطمين بين افراد العائلة او الأصدقاء ومعرفة آخر أخبار ضحايا المفخخات، وربما يستعملها المسلحون في الوقت ذاته كأجهزة اتصال بينهم لترتيب عملياتهم.

غير ان الغريب في كل مسلسل الهواتف النقالة في العراق هو بروز عصابات متخصصة بسرقة الهواتف النقالة، قد تضطر أحيانا الى التسليب بالقوة، او خطف الأشخاص واستخدام هواتفهم للاتصال بعائلاتهم وطلب فدية مالية كبيرة مقابل إطلاق سراح الرهينة المخطوف، وغالبا ما يتم تحطيم الهاتف أو بيعه دون خط بعد انتهاء العملية مما يضطر العائلة الى شراء هاتف آخر ليكون في ذلك ربح لشركات الهواتف وخسارة مضاعفة للعائلة العراقية التي لا تجد بدا من استخدام النقال كوسيلة للاطمئنان.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50